الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد آكلي محند أولحاج
-البويرة-
قسم اللغة والأدب العربي

بنية الشخصية في رواية "سبايا سنجار"
لـ: سليم بركات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس
تخصص: دراسات أدبية

من إعداد:
سعـــاد دحمـــان
مريـــم بـوزيـــد

إشراف الأستاذة:
أمينـة لعمـــــوري

السنـــــة الجامعيـــة

2018/2017

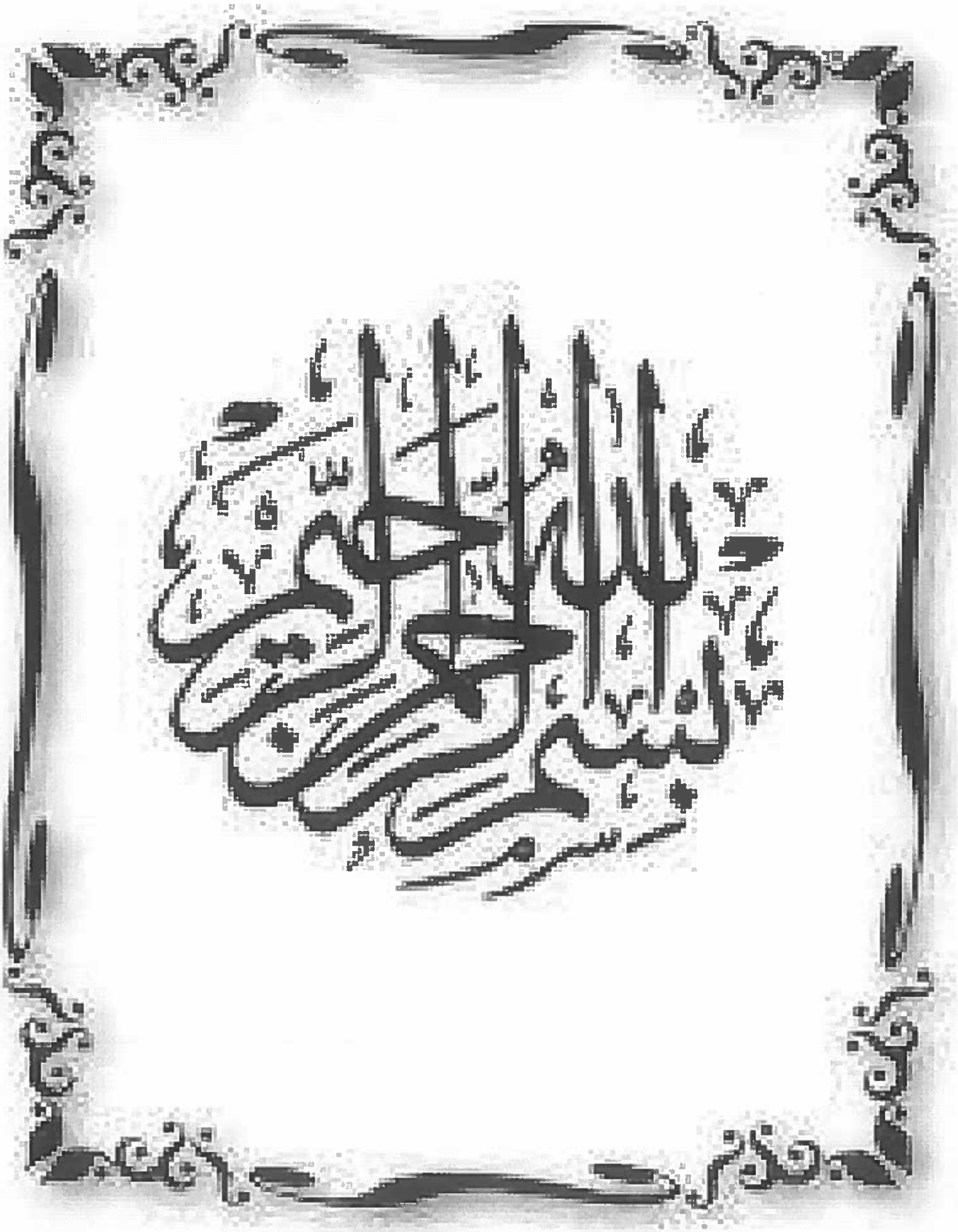

إلى والدي الكريمين الذَين طالما وقفا إلى جانبي طيلة مشواري

ودعماني بالدُّعاء والتَّشجيع.

إلى إخوتي الذِين يملؤون حياتي فرحًا وسرور.

إلى كلِّ أقاربي الذِين كانوا يساندونني دائمًا.

إلى كلِّ صديقاتي اللَّواتي عشت معهنَّ أحلى أيَّام عمري.

إلى كلِّ من علَّمني حرفًا منذ بداية مشواري الدِّراسي.

إلى كل من دعمني من قريبٍ أو بعيدٍ.

أهدي هذا العمل.

-سعاد ومريم-

مقدّمة

مقـــــــــــدمة:

تعدّ الرواية جنسا أدبيا واسع الانتشار وخصوصا في القرن العشرين، حيث تمتاز بمجموعة من الخصائص والمميزات وتعد مرآة عاكسة للمجتمع. وتقوم على مجموعة من العناصر من بينها الزمن والمكان والشخصيات.

حيث يعد درس بنية الشخصية وبيان ماهيتها وأنواعها وأبعادها في العمل الروائي من أهم الموضوعات التي يرتكز عليها الناقد في دراسته للرواية.

وقد اكتسبت الشخصية عدة مفاهيم، حيث اختلف النقاد والأدباء في تحديد ماهيتها. غير أن المعنى الشائع لها هو أنها مجمل السمات والملامح التي تشكل طبيعة الشخص، وهي التي تسيطر على مناخ الرواية.

وقد اخترنا رواية "سبايا سنجار" كموضوع لمذكرتنا كونها تحمل بعدا إنسانيا واجتماعيا كبيرا. وتضم العديد من الشخصيات مما يسمح لنا بتحليل بنيتها التي تبدو غامضة ومبهمة تدفع بالقارئ إلى الغوص والتعمق في داخلها.

وبناء على هذا الاختيار قمنا بطرح الإشكالية الآتية: ماهي بنية الشخصيات في رواية سبايا سنجار؟

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على آليات المنهج البنيوي كونه الأقرب والأنسب لدراستنا.

وقد قسمنا بحثنا إلى:(مقدّمة، فصلين، خاتمة) حيث يمثل الفصل الأول الجانب النظري للدراسة بعنوان الشخصية الروائية: مفاهيم نظرية. حددنا فيه مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا، و أنواع الشخصية وأبعادها.

أما الفصل الثاني فيحمل عنوان: بنية الشخصيات في رواية" سبايا سنجار"، وقد ركزنا فيه على تصنيف الشخصيات الروائية بحسب تطورها ودورها إضافة إلى تحديد أبعادها وعلاقتها بباقي مكونات السرد، والخاتمة التي تعدّ محصلة لهذا البحث حيث توصلنا فيها إلى جملة من النتائج والنقاط.

وقد استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع من بينها: رواية سبايا سنجار لسليم بركات، كتاب في نظرية الرواية لعبد الملك مرتاض، كتاب النقد الأدبي الحديث لمحمد غنيمي هلال.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا خلال انجازنا لهذه المذكرة قلة الخبرة وضيق الوقت.

وفي الأخير نتوجه بالشكر إلى أستاذتنا المشرفة" لعموري أمينة" التي رعت هذا العمل منذ أن كان مجرد فكرة إلى أن أصبح على ما هو عليه اليوم.

الفصل الأول:
الشخصية الروائية :
مفاهيم نظرية

أولا: الشّخصية: المصطلح، والمفهوم

1-لغـــــــــــــــــــة: يتحدّد مفهوم الشّخصية لغويا من خلال ما ورد في أمّهات المعاجم والقواميس. فنجد في لسان العرب لابن منظور مادّة [ش خ ص] بمعنى « الشّخصُ: جماعة شَخصِ الإنسان، وغيره مذكّرٌ، والجمع أشخاصٌ، وشُخوصٌ، وشِخاصٌ والشّخصُ: كلُّ جسم له ارتفاعٌ، وظهورٌ. والشُّخوصُ ضدّ الهبوط » [1].

جاء في كتاب العين« الشّخصُ: سواد الإنسان إذا رأيته من بعيد، وكلُّ شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصَهُ، وجمعه: الشُّخوصُ، والأشخاصُ. والشُّخوصُ: السّيرُ من بلد إلى بلد، وقد شَخَصَ، يشخُصُ، شُخوصا، وأشخَصتهُ أنا وشَخُصَ الجُرح: ورِمَ. وشَخَصَ ببصره إلى السّماء: ارتفع، والشّخيصُ: العظيمُ الشّخص» [2]. نلاحظ من خلال هذا التّعريف أنّ الشّخصَ هو الذّات الظّاهرة للعين، وقد وُصِف بها الإنسان في أغلب استعمالاتها، والشّخصُ له عدّة دلالاتٍ لغويّة كتورُم الجُرح والارتفاع والعظمة. ومن المعاجم الحديثة نجد المعجم الوسيط الذي أورد أن الشخصية هي« صفاتٌ تميّز الشّخصَ من غيره. ويقال: فلانٌ ذو شخصية قوية. ذو صفات متميزة وإرادة وكيان

---

[1]-أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، المجلد 07، ط01، دار صادر للنشر والتوزيع، لبنان 1997.ص45.

[2]-الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنزاوي، الجزء 04، ط 01، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، لبنان 2003 . ص 325.

مستقل» [1]. أي أنّ كل شخصٍ يمتلك شخصية خاصة به تميزه عن غيره حيث يتّصف بسماتٍ تختلف عن بقية الأفراد.

وكذلك وردت في معجم محيط المحيط« شَخَصَ الشّيء عَيّنهُ، وميّزه عمّا سواه. ومنه تشخيصُ الأمراضِ عند الأطباء أي تعينها، ومركزها» [2] .أي أنّ الشّخصية هي مركز الشّيء.

نستنتج من خلال هذه التّعريفات اللّغوية أنّ جميع المعاجم، والقواميس سواء كانت حديثة، أو قديمة تشترك في المفهوم نفسه. وهو أنّ الشّخصَ هو سوادُ الإنسان، أو غيره تراه من بعيد إضافة إلى أنّه مجموعةٌ من الصّفات تميّز الإنسان عن غيره سواء كانت جسمية أو معنوية.

2-اصطلاحا: يرجع أصل كلمة الشّخصية (personnalité) إلى الكلمة اللاتينية (persona) ومعناها « القناع أو الوجه المستعار الذي يضعه الممثل على وجهه. من أجل التّنكر وعدم معرفته من قبل الآخرين».[3]حيث تعدّ الشّخصية من أهم العوامل المساهمة في تشكيل، وبناء القصّة باعتبارها « ركيزة الرّوائي الأساسية

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط 04، مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع، مصر 2004. ص 475.

[2]- بطرس البستاني، محيط المحيط، (د. ط)، مكتبة لبنان، لبنان 1998. ص 455.

[3]- علي عبد الرحمن فتاح، تقنيات بناء الشّخصية في العمل الرّوائي "ثرثرة فوق النيل"، مجلة كلية الآداب، جامعة صلاح الدين-كلية اللغات-قسم اللغة العربية، العدد 102، العراق2012. ص 46.

في الكشف عن القوى التي تحرّك الواقع من حولنا وعن ديناميكيّة الحياة وتفاعلاتها. فالشّخصية من المقوّمات الرّئيسية للرّواية. الرّواية بقولهم شخصية» [1]. معناه أنّ الشّخصية هي المحرّك الذي يديرُ سير الأحداث في الرّواية، ولا وجود لرواية دون شخصيات.

وترى جميلة قيسمون « أنّ الشّخصية هي القطب الذي يتمحور حوله الخطاب السّردي، وهي عموده الفقري الذي يرتكز عليه» [2]. أي أنّ الشّخصية هي الرّكيزة الأساسية في العمل الرّوائي.

وورد في معجم المصطلحات العربية في اللّغة والأدب «فالشّخصية الرّوائية سواء كانت إيجابية، أم سلبية فهي التي تقومُ بتحريك، وتطوير الأحداث في الرّواية، وهي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصّة، أو المسرحيّة» [3]. أي أنّ الشّخصية هي المحور الذي تدور حوله أحداث العمل السّردي. حيث تتحكّم في سيره وتطوره.

---

[1]- محمد التوتجي، المعجم المفصّل في الأدب، الجزء 01، ط 02، دار الكتب العلمية، لبنان 1999. ص 456.

[2]- جميلة قيسمون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة-قسم الأدب العربي، العدد 06، الجزائر 2006. ص 195.

[3]- مجدي وهبه وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط 02، مكتبة لبنان، لبنان 1984.ص 208.

وجاء في المصطلح السّردي «كائن موهوب بصفات بشريّة، وملتزم بأحداث بشريّة

ممثّل متّسم بصفات بشريّة، والشّخصيات يمكنُ أن تكون مهمّة أو أقل أهميّة (وفقا لأهمية النّص)، فعّالة (حين تخضع للتّغيير)، مستقرةٌ (حينما لا يكون هناك تناقض في صفاتها وأفعالها). أو مضطربة، وسطحيّة (بسيطة لها بُعد واحد فحسب، وسمات قليلة ويمكن التّنبؤ بسلوكها)، أو عميقة (معقّدة لها أبعاد عديدة. قادرة على القيام بسلوك مفاجئ) ويمكن تصنيفها وفقا لأفعالها، وأقوالها، ومشاعرها، ومظهرها.» [1] يُبيّن هذا المفهوم أنّ الشّخصية تمثّل صورة للشّخصِ داخل العمل الأدبي. تكتسب أهميّتها وفعاليتها من خلال الدّور الذي تقوم به.

نستنتج من خلال التّعاريف والآراء السّابقة الذّكر أنّ الشّخصية هي الدّعامة والرّكيزة الأساسية التي يقومُ عليها العمل الرّوائي، حيث تتحكّم في سير الأحداث وتكتسب أهميتها من خلال الدّور الذي يُسند لها.

ويفرّق السيمائيون بين الشّخصِ والشّخصية حيث أنّ الشّخصَ هو « كائنٌ حيّ واقعيٌ له إحالة، ودلالة في الواقع. أمّا الشّخصية فهي ما يحمله الشّخصُ من تخيّلٍ

[1]- جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر: عابد خزندر، مراجعة وتقديم: محمد بريري، ط 01، المجلس الأعلى للثقافة، مصر 2003. ص 42.

وتصوّرٍ عن طبيعة الشّخصية التي تؤدّي دورا من الأدوار في القصّة»[1]. أي أنّ الشّخصية الرّوائية ليست سوى مجموعة من الكلمات لا أقل ولا أكثر يستعملها الرّوائي عندما يخلق شخصيته، ويكسبها قدرة إيحائية كبيرة. وكما يقول تودروف: « فالشّخصيات لا وجود لها خارج الكلمات لأنّها ليست سوى كائنات من ورق (...)، فالشّخصيات تمثّل الأشخاص فعلا، ولكنّ ذلك يتم طبقا لصياغات خاصّة بالتّخيل» .[2]

ويختلف مفهوم الشّخصية الرّوائيّة باختلاف الاتجاه الرّوائي الّذي يتناول الحديث عنها. فهي لدى الواقعيين التّقليدين تمثّل شخصية حقيقية أو(شخص) من لحم ودم. لأنّها شخصية تنطلق من إيمانهم العميق بضرورة محاكاة الواقع الإنساني المحيط بكل ما فيه. غير أنّ الأمر يختلف بالقياس إلى الرّواية الحديثة التي يرى نقّادها أنّ الشّخصية الرّوائية ماهي سوى كائنٍ من ورق على حدّ تعبير رولان بارت. لأنّها تمتزج بالخيال الفنّي للرّوائي وبمخزونها الثّقافي.[3]

---

[1]– محمد يوب، الشّخص والشّخصيّة في القصة المغربية المعاصرة (دراسة سيميائية)، مجلة الحوار المتمدن، العدد 3175، تركيا 2010.

[2]– ينظر: حسن البحراوي، بنية الشّكل الرّوائي (الفضاء، الزمن، الشّخصية)، ط 01، المركز الثّقافي العربي، المغرب 1990. ص 213.

[3]– حنان علي، الشّخصية الرّوائية دراسات وأبحاث في التّاريخ والتّراث واللّغات، مجلة الحوار المتمدن، العدد 3389، تركيا2013.

ثانيا: أنواع الشّخصيّة الرّوائيّة:

تعتبر الشّخصية المحور الرّئيسي الذي تقوم عليه الرّواية، حيث تقوم بتصوير الحياة وبثّ الحركة فيها. فهي تمثّل مرآة للقارئ يرى من خلالها نفسه.

وقد تم تصنيف الشّخصيات إلى عدّة أنواع: من بينها مقابلة الشّخصية الرّئيسيّة بالثّانوية على حسب وظيفتها، وارتباطها بالأحداث. إضافة إلى ارتباط الشّخصيات بالتطور حيث تمّ تقسيمها إلى شخصيات نامية، ومسطّحة.

1-ارتباط الشّخصيات بالأحداث: يمكن تقسيمها إلى شخصيات (رئيسية، ثانوية):

أ-شخصيّات رئيسيةّ (les personnages principales): هي الشخصية الفاعلة والمحورية في العمل الروائي « الشّخصيّة التي يدور عليها محور الرّواية أو المسرحيّة وليس شرطا أن تكون بطل العمل الرّوائي. إنّما يشترط أن تقود العمل الأدبي أو تحرّكه بشكل لولبي تظهر فيه. وقد يكون البطل في العمل مؤدّيا دورا غير محوري بينما شخصية ثانوية أو شبه ثانوية هي الرّئيسيّة، وقد تكون الشّخصيّة الرّئيسيّة تابعا للبطل أو خصما له».[1] ومنه فالشّخصيّة الرّئيسيّة هي محور العمل الرّوائي، حيث تتحكم في

1- محمد التونتجي، المعجم المفصّل في الأدب، ص548.

مجريات الأحداث وفي بعض الحالات لا تكون الشّخصيّة الرّئيسة هي بطل الرّواية، حيث يمكن أن

تكون مساعدة للبطل أوعدوا له. وتوصف الشّخصية الرّئيسيّة بأنّها رئيسيّة من خلال الوظائف المسندة إليها « تسند للبطل وظائف، وأدوار لا تسند إلى الشّخصيات الأخرى وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنة (مفصّلة) داخل الثقافة والمجتمع»[1]. معناه أنّ البطل يجسّد قيما أخلاقية مثلى يثمنّها المجتمع، وهذا ما يجعله شخصيّة أساسيّة لكن شخصية البطل لا تكون دائما إيجابية ففي بعض الأحيان يكون البطل شخصيّة سلبيّة (شريرا).

من خلال ما سبق نستنتج أنّ الشّخصيّة الرّئيسيّة هي محور العمل الرّوائي، حيث تتولّى قيادته ودفعه إلى الأمام، إضافة إلى تحكمها في مجريات الأحداث. وقد تكون إيجابيّة أو سلبيّة.

ب-شخصيات ثانوية(les personnages secondaires): لا تخلو أيّ رواية من شخصيات ثانويّة تقوم بمساعدة الشّخصيّات الرّئيسيّة حيث تعد« الشّخصيّة المساندة التي

[1]-محمد بوعزة، تحليل النّص السردي تقنيات ومفاهيم، ط01، منشورات الاختلاف، الجزائر 2001. ص39.

تعطي للعمل الرّوائي حيويته ونكهته، وقدرته على إبلاغ رسالته(...)».[1] أي أنّه للشّخصيات الثانويّة دور مهم في تحريك الأحداث إلى جانب الشّخصية الرّئيسيّة.

يقول غنيمي هلال: «(...) إذا كانت الشّخصيات ذات الأدوار الثّانوية أقل في تفاصيل شؤونها فليست أقل حيوية، وعناية من القاص. وكثيرا ما تحمل الشّخصيات آراء المؤلف»[2]. فعلى الرّغم من الدّور الصغير، والحوار القليل الذي يسند إليها إلّا أنّها تمثّل مرآة عاكسة لأفكار المؤلف. حيث يوليها عناية، وحيوية خاصة.

من خلال ما سبق نستنتج أنّ لكل شخصية دورها داخل الخطاب الرّوائي سواء كانت رئيسيّة أو ثانويّة، ولا يمكن الاستغناء عن أي واحدة منها حيث تعدان مكملتان لبعضهما البعض في أغلب الأعمال الرّوائيّة.

2-ارتباط الشّخصيات بالتّطور: وتنقسم إلى شخصيات (نامية / مسطحة)

أ-شخصيات نامية (les personnages ronds): ويسميها النّقاد بالمدورة والمتحركة والدينامكية. يقول محمد يوسف نجم: « هي التي تنكشف لنا تدريجيا وتتطور بتطور حوادثها، ويكون تطورها ظاهرا أو خفيا، وقد ينتهي بالغلبة أو الإخفاق. والمحك الذي

---

[1]-سعد حسن عدوان، الشّخصية في أعمال أحمد رفيق عوض الرّوائية (دراسة في ضوء المناهج النّقدية)، الجامعة الإسلامية، فلسطين 2014. ص 15.

[2]- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، المجلد 01، ط 01، دار العودة، مصر 1997. ص 42.

نميز به الشّخصيّة النّامية هو قدرتها الدائمة على مفاجأتنا بطريقة مقنعة. فإذا لم تفاجئنا بعمل جديد فمعنى ذلك أنّها مسطّحة. أمّا إذا فاجأتنا ولم تقنعنا (...) فمعنى ذلك أنّها شخصيات مسطّحة تسعى لأن تكون نامية»[1]. ومنه فالشّخصيات النّامية هي شخصيّات معقدة تمتاز بالتّطور والقدرة على خلق المفاجأة بطريقة مقنعة.

وأول من اصطنع مصطلح الشّخصية المدورة هو الرّوائي والناقد الإنجليزي فوستر ويرى عبد الملك مرتاض أن« الشّخصية المدورة هي تلك الشّخصيّة المركبة المعقدة التي لا تستقر على حال. الدائمة الحركة والتّطور»[2].أي أنّها شخصية مركبة لا تعرف الثبات وفي تغير دائم.

ب-الشّخصيات الثابتة أو المسطّحة (les personnages plats): من أبرز أسمائها الجامدة أو النّمطية وتعرف بأنّها« هي التي تبنى حول فكرة واحدة ولا تتغير طوال الرّواية وتفتقد الترتيب ولا تدهش القارئ أبدا بما تقوله أو تفعله»[3]. معناه أنّها شخصيات ثابتة ومستقرة تفتقد لعنصر المفاجأة والدهشة.

---

[1]-محمد يوسف نجم، فن القصة، ط 05، دار الثقافة، لبنان 1966. ص 47.

[2]-ينظر: عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات الكتابة الروائية، (د. ط)، دار الغرب للنشر والتوزيع، الكويت 1998. ص132.

[3]- صبيحة عودة زغرب، غسان كنفاني جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان 2005. ص 127.

وقد ورد في المعجم المفصّل في اللّغة والأدب «هي الشّخصية التي لا تزيد في العمل الأدبي عن كونها اسما، أو سمة معينة لا أهمية لها، ولا تتطور في أدائها، ولا يكون لها دور مهم يثير القارئ أو المشاهد، وهي عكس الشّخصيّة النّامية ذات العمق الواضح والأبعاد المركبة والتّطور المكتمل. ولا بد لأي عمل روائي أو مسرحي أن يكون فيه شخصيات مسطّحة إلى جانب شخصيات نامية»[1].أي أنّ هذه الشّخصية تبقى ثابتة الصّفات والأحوال طوال العمل الرّوائي، لا تنمو ولا تتطور. وقد تبنى حول فكرة واحدة.

من خلال ما سبق نستنتج أنّ الشّخصيّات النّامية تمتاز بالتّطور والحركة الدائمة حيث أنّها لا تعرف الثّبات إذ تتفاعل مع مجريات الأحداث بشكل مستمر. وهي تتصف بالقدرة على خلق المفاجأة بطريقة مقنعة عكس الشّخصيّة المسطّحة التي تفتقد لهذه الصّفة إذ تلزم حالة الثّبات، والاستقرار فلا تتطور ولا تتغير. فهي إذن شخصية بسيطة لا تؤثر في سير الأحداث.

3-أنواع الشّخصية الرّوائية عند فيليب هامون:

اعتمد هامون في تصنيفه للشّخصيات على ثلاث أنواع هي كالآتي:

[1]- محمد التونتجي، المعجم المفصّل في الأدب، ص 548.

أ-الشّخصيات المرجعية (les personnages référentiels) : تحيل هذه الشّخصيات إلى خلفيات ثقافية ثابتة «وهي مرتبطة بمدى استيعاب القارئ لها. حيث يُتطلب منه الاستعانة بكل المعارف الخاصة بهذه الكائنات التي تعيش في الذاكرة لتصبح مرجعا أساسيا يحيلنا إلى النّص»[1]. أي أنّها ترتبط بالدرجة الأولى بالقارئ ومدى اتساع ثقافته.

وقد قسم فيليب هامون هذه الشّخصيّات أيضا إلى أربعة أنواع: شخصيات تاريخيّة شخصيات أسطوريّة، شخصيات مجازيّة، شخصيات اجتماعيّة.[2]

ب-الشّخصيات الواصلة(les personnages embrayeurs): تعد هذه الشّخصيات حسب هامون « دليلا على حظور المؤلف أو القارئ، أو من ينوب عنهما في النّص شخصيات ناطقة باسمه، جوقة التراجيديا القديمة، والمحدثون السقراطيون وشخصيات عابرة، ورواة، وما شابههم (...) وشخصيات الرّسامين، والكتّاب والسّاردون(...)».[3]

أي أنّ دور هذه الشّخصيات يتمثّل في الربط بين القارئ والمؤلف. ويصعب الكشف عن هذا النوع من الشّخصيات بسبب تداخل بعض العناصر.

---

[1]- ينظر: فيليب هامون سيمولوجيا الشّخصيات الرّوائية، تر: سعيد بن كراد، تقديم: عبد الفتاح كليوط، دار الكلام، المغرب 1990. ص 24.

[2]- فيليب هامون، سيمولوجيا الشخصيات الروائية ، ص 24.

[3]- نفسه، ص 24.

ج-الشّخصيات الاستذكارية(les personnages anaphoriques): يقول هامون: «(...) فالشّخصيات تقوم داخل الملفوظ بنسج شبكة من الاستدعاء، والتّذكير بأجزاء ملفوظة وذات أحجام متفاوتة كجزء من الجملة كلمة فقرة، ووظيفتها وظيفة تنظيمية وترابطية بالأساس. إنّها بالأساس علامات تشحذ ذاكرة القارئ إنّها شخصيات للتبشير وشخصيات لها ذاكرة (...) إنّ الحلم التحذيري، ومشهد الاعتراف، والتمني والتكهن والذكرى والاستشهاد بالأسلاف، (...) كل هذه العناصر تعد أفضل الصّفات لهذا النوع من الشّخصيات»[1].أي أنّ هذه الشّخصيّات تعمل على تنظيم النّص السردي عبر تقنيتي الاسترجاع والاستدعاء.

ويلاحظ هامون على هامش هذا التصنيف « أنّ بإمكان أية شخصية أن تنتمي في الوقت نفسه أو بالتناوب لأكثر من واحدة من هذه الفئات الثلاث. لأنّ كل واحدة فيها تتميز بتعدد وظائفها ضمن السياق الواحد»[2]. أي أنّ هذه الشّخصيات الثلاث تتداخل فيما بينها.

---

[1]- فيليب هامون، سيميولوجيا الشخصيات الروائية، ص 24.

[2]-نفسه، ص 122.

ثالثا: أبعاد الشّخصيّة الرّوائيّة:

تعتبر الشّخصيّة ركيزة هامّة في العمل السردي فهي كل مشارك في أحداث الرّواية، ويتم النّظر إليها من خلال هذه الأبعاد: البعد الجسمي، البعد النّفسي، البعد الاجتماعي، وكل روائي أثناء بناء شخصياته لا بد أن يراعي، ويبني شخصياته وفقها.

1-**البعد الجسمي أو الفيزيولوجي:** البعد الجسمي هو الذي يشمل كل مظاهر الشّخصيّة من مميزات وعيوب أي«يحدّد فيها الملامح والصّفات الخارجيّة للشّخصيّة حيث نجد الجنس بنوعيه: الذكر والأنثى، وشكل الإنسان من طوله، أو قصره وحسنه وسامته أو ذمامته...» .[1] يعني أنّ هذا البعد يهتم بالمظهر الخارجي للإنسان فالوصف الخارجي يجعل الشّخصيّة أكثر وضوحا وفهما وأبسط طريقة لتقديم الشّخصية هي إيراد وصف جسماني لها وموجز عن حياتها.

2-**البعد النّفسي أو السّيكولوجي:** هو الجانب السّيكولوجي للشّخصية الذي يعكس حالتها النّفسية كما أنّ هذا الجانب يتعلق بكينونة الشّخصية الدّاخلية الأفكار،المشاعر

[1]- عبد المالك خمار، تقنيات الدراسة في الرواية "الشخصية"، ط 01، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، لبنان 1999. ص 21.

والانفعالات المختلفة.أي« يكشف عمّا تشعر به الشّخصية دون أن تقوله بوضوح، أو ما تخفيه عن نفسها» .[1] معنى هذا القول أنّ الحالة النّفسية للشّخصيّة مستمدّة من الحالة الفيزيولوجيّة والواقع الاجتماعي الذي تعيش فيه هذه الشّخصيّة.

ومنه فالقصة والرّواية تحاولان إبراز الحالة النّفسيّة والذّهنية للشّخصيّة وتحديد مدى تأثير الغرائز في سلوك هذه الشّخصيّات من انفعال وهدوء، من حب أوكره هل هي شخصيّة اجتماعيّة؟ أو انطوائيّة؟ معقدّة أو منفتحة؟ متفائلة أو متشائمة؟ وعليه فالكتّاب ملزمون بإقحام خصوصيّات شخصياتهم. إذن يمكن القول بأنّ البعد النّفسي يهتم بإظهار الحالة الدّاخلية والفكريّة للشّخصية، ويقوم بإبراز الأسس العميقة لها.

3-**البعد الاجتماعي:** يبرز البعد الاجتماعي في تقديم الشّخصيّة من خلال العلاقة بين الشّخصيّة وغيرها من الشّخصيات. كما يبرز أيضا من خلال الصراع بينهما، أي أنّ هذا البعد يهتم بالكيان الاجتماعي للإنسان أي« يهتم بتصوير الشّخصية من حيث مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولها، والوسط الذي تتحرك فيه».[2]

---

[1]- أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، ط 01، دار فارس للنشر والتوزيع، لبنان 2005. ص 07.

[2] - شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية، دار القصبة للنشر، الجزائر 2009. ص 49.

فهذا الجانب يشمل كل ما يؤثر في الشّخصيّة في سلوكها وأفعالها، ويتمثل أيضا في الحالة الاقتصاديّة، والماديّة، والذاتيّة، والدّينيّة، والجنسيّة، والهوايات وما إلى ذلك.

أيضا يمكن القول أنّه بواسطة هدا البعد يمكن الكشف عن أحوال الشّخصيّة أي « بإمكاننا أن نعرف من خلاله كل ما يتعلق بحياة الشّخصيّة، كالمستوى التّعليمي وأحوالها الماديّة وعلاقتها بكل ما حولها ».[1] ومنه فهذا الجانب يشمل المركز الاجتماعي لهذه الشّخصيات ومكانتها في المجتمع، فربما تكون فلاحا، أو طبيبا، أو موظفا، أو أسيرا، أو طالبا(...) وهذه المراكز الاجتماعية لها أهميتها البالغة في بناء الشّخصيات وتبرير سلوكها وتصرفاتها.

ومن خلال ما سبق توصلنا إلى أنّ هذه الأبعاد متداخلة فيما بينها، وكل بعد يؤثر في الآخر، فقد تتكون لدى الشّخصية حالة نفسيّة معينة بسبب عيب خلقي ومنه اعتزال هذه الشّخصية للواقع، وقطع علاقتها مع أفراد المجتمع.

[1]– محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث. ص 634.

ومنه لا يمكن لأي شخصيّة أن تتجرد من هذه الأبعاد الثلاث فالشّخصية«هي مجموعة من الصّفات الجسديّة، والنّفسية (موروثة أو مكتسبة)، عادات وتقاليد وقيم وعواطف متفاعلة كما يراها الآخرون من خلال التعامل معه».[1]

نخلص في نهاية حديثنا إلى أنّه لا يمكن الاستغناء عن أي بعد من هذه الأبعاد فهي المكون الرّئيسي للشّخصيّات.

[1]-سعد رياض، الشخصية أنواعها وأمراضها وفن التعامل معها، ط 01، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة 2005. ص 10.

الفصل الثاني:
بنية الشخصية في رواية سبايا سنجار
مفاهيم نظرية

أولا: تصنيف شخصيات الرواية،وأبعادها:

لقد اعتمد الكاتب في تحريك أحداث الرواية على عدة شخصيات حيث انقسمت حسب أدوارها إلى شخصيات رئيسية و شخصيات ثانوية.

الشخصيات الرئيسية	الشخصيات الثانوية	الشخصيات المسطحة
سارات	عدنان	ناتالي
شاهيكا	احسان	خاتشيك
نيناس	علي عمروف	ويستروم
يادا	الشيشاني	عاملة المتجر السويدية
كيديما	الحاج سعدون	رجل وامرأة
أنيشا	عبد الله الليبي	الرجل الصياد
		غوستاف العاشر

1 ــ **الشخصيات الرئيسيّة:** وتتمحور أحداث الرواية حول شخصية الرسام سارات والسبايا الخمس حتى أن عنوان الرواية كان "سبايا سنجار".

ـ **سارات:** لقد حظيت هذه الشخصيّة بمساحة أكبر للظهور مقارنة بباقي الشّخصيات كونه البطل والمحرّك الرئيسي للأحداث حيث يمثل شخصية غريبة مليئة بالتّناقضات يصعب فهمها،والوصول إلى تفكيرها كما أنّ أحداث الرّواية تنطلق منه،ومعه تنتهي باعتباره المنقذ الذي تلجأ إليه السبيات والدواعش وهم جنود في

الخلافة الإسلامية من أجل رسمهن في لوحته بطلب منهم «ألم تبدأ رسم لوحتك بعد؟ سألتني شاهيكا. " أية لوحة"؟ غمغمت باستغراب "سبايا سنجار" ردّت شاهيكا».[1]حيث أنّ أحداث الرّواية تبدأ بطلب شاهيكا من سارات أن يرسمها،وتنتهي معه عندما يمشي فوق سطح البحيرة مع الفتيات « ليس الخيام وحدها ما رأيت،وأنا أتقدم ماشيا فوق سطح المياه (...) فواصلت السير مع فتيات سنجار غير آبه بالهرير الذي سمعته خافتا من أعماق المياه.».[2]

أ ــ **البعد الفيزيولوجي:** سارات يبلغ من العمر أربعين سنة، لا يميزه جمال، ولا قبح ذو بشرة بيضاء معتدل الوزن، والطول. إذ جاء في الرواية على لسانه «أنا أبيض البشرة بل على سمرة تراجعت للبياض، معتدل الطول، معتدل الوزن، شعر أسود قصير، شاربان رفيعان معقوفان إلى الأعلى، لحية حليقة حلاقة خشنة، عينان عسليتان غائرتان قليلا في محجريهما أنف مستقيم، شفة سفلى ممتلئة، وعليا عادية، أذنان نافرتان»[3]. من خلال هذه الصفات يتبين لنا أنّ سارات مقبول الشكل ليس فائق الجمال، ولا شديد القبح. كما ورد في الرواية إشارة إلى الملابس التي كان يرتديها« البنطال الجنز الأزرق، الكالح والسترة البنية الداكنة، المشمعة القماش الطويلة حتى

---

[1]. سليم بركات، سبايا سنجار، ط01، دار الفارس للنشر والتوزيع، لبنان، 2016.ص 25.

[2]-نفسه، ص 441/440.

[3] -نفسه ، ص 148.

منتصفي فخذي».[1] نلاحظ أن أغلب ألوان ملابسه داكنة مناسبة لفصل الخريف كما أنها توحي بالحزن.

ب ــ **البعد النفسي:** نجد شخصية سارات شخصية معقدة غامضة ومضطربة نفسيا حيث أنه يحسّ بالعزلة إذ قال:« أنا محاط بخلق كثير لكل، واحد منهم عزلته على الأرجح في رسومي الجبل في عزلة، السحاب في عزلة، النهر في عزلة، كثرة مدهشة من العزلات في عزلتي»[2]. وهذا يدل على أن سارات قليل الاختلاط بالناس مثخم بالجراح والغضب، والألم، وناقم على أنظمة رؤساء الدول العالمية « وبمعاول الأمريكي الشؤم المشؤوم حسين أوباما الذي لن تتجرأ المصادفات ثانية على ابتداع شخص مثله على كمال مذهل من اللاأخلاق (...)، وبمعاول قيصر روسيا الأخير لقيط راسبوتين وبمعاول رجب أردوغان الذي قلب بفطرة العجرفة حدود بلدي على رؤوس السوريين»[3]. ومن خلال هذا الكلام يتبين أنّ سارات يعيش في صراع نفسي داخلي يسبب له الألم ويضطره إلى اتخاذ العزلة صديقا له ومن طباع سارات أيضا الفضول، ودليل ذلك قوله:«إنه اقتحم فضولي بأحمال تثير الريبة »[4].

---

[1]- سليم بركات، سبايا سنجار، ص 10.

[2]- نفسه ، ص 65.

[3]-نفسه، ص 14.

[4]-نفسه، ص 66.

يمتاز سارات بحب التحدي« لكنني كنت أكثر شغفا بالمغامرة، والمقامرة».[1]غير أنه في بعض الأحيان كسول« جررت نفسي في خمول».[2] فضلا عن إدمانه التدخين « تنشقت الدخان العفيف (...) منسلا من فوره إلى دمي».[3] فسارات يجد في التدخين متعة ومتنفسا لغضبه وحزنه.

ج ــ **البعد الاجتماعي:** قدمت الرواية سارات على أنه رسام أرميني سوري، هاجر إلى السويد لم يذكر اسمه الحقيقي غير أنه سمي في أوراق هجرته بسايات نوفا، ونتيجة لخطأ في الأوراق أصبح اسمه سارات.

يعيش سارات في بيت اصطياف، متوسط الحجم كاف لتلبية حاجاته، كما أن دخله متواضع إضافة إلى ما يتحصل عليه من مال في المعارض التي يقوم بها« دخلي متواضع بالإضافة إلى ما أتحصله من معرضين في السنة منفردا أو مشتركا، لكنه دخل أكبر من محاوراتي مع الآخرين»[4].كان متزوجا من ناتالي، وهي أيضا رسامة سابقة، التقيا في إحدى المعارض التي ينظمها والدها غير أن زواجهما لم يستمر لأكثر من سنتين « هي تكبرني بثماني سنين، دام زواجنا سنتين لا أكثر»[5].

---

[1]–سليم بركات، سبايا سنجار،ص 160.

[2]–نفسه، ص 349.

[3]–نفسه، ص 11.

[4]– نفسه،ص 56.

[5]–نفسه ، ص 123.

و ذلك لانتقادها له إحدى لوحاته أمام رسام آخر حيث سخرت من استخدامه للألوان، ومن هنا نلاحظ أن سارات رجل عادي مرّ بالعديد من الصعوبات في حياته بداية من هجرته غير الشرعية، وصولا إلى انفصاله عن زوجته حيث يعاني من حالة عدم الاستقرار سواء على المستوى الخارجي أو الداخلي، وهذا ما نلحظه من خلال آرائه وأفكاره الناقمة على النظام العالمي. إذ يحمل رؤساء الدول العالمية مسؤولية الدمار، والخراب الذي يعيش فيه العالم، وينقم عليهم، ويتهمهم بتمويل التنظيم الإرهابي، وهذه الشخصية تقارب شخصية الكاتب، وتتقاطع معها في عدة نقاط من بينها الحنين إلى الوطن والماضي.

وتشارك سارات في تحريك الرواية مع شخصيات أخرى لا تقل أهمية عنه هن سبايا سنجار حيث تدور أحداث الرواية حول قصصهن ومعاناتهن من السبي فضلا على أن عنوان الرواية يحمل اسمهن.

_ **شاهيكا: أ ــ البعد الفيزيولوجي:** هي فتاة تبلغ من العمر سبعة عشر سنة، ومن صفاتها الخارجية أن«لها وجه متطاول بالغ الخمار الذي غطت به رأسها، ذات شعر بني فاتح (...) بعينين صغيرتين، والأنف المحدب، قصيرة ونحيلة»[1]، ويتضح من هذا الوصف أن شاهيكا فتاة صغيرة السن متوسطة الجمال. كما يعرض الكاتب وصفا دقيقا للملابس التي ترتديها« ترتدي ثيابا رثة، وعادية، وعلى رأسها خمار

[1]– سليم بركات، سبايا سنجار، ص 27.

أحمر فيه خطوط بيضاء، ونقاط بياض، وعليها سترة طويلة بألوان متماوجة من بني، وحمرة، ولها حول العنق بنيقة بيضاء فيها تتماوج تحت السترة أطراف ثوب بني واسع»[1]. من خلال هذا الوصف يتبين أن شاهيكا تعيش حالة من الفقر المدقع، والحرمان، ودليل ذلك الثياب التي ترتديها. وجاء في موضع آخر« تلبس حذاء أسود سميك الجلد مقطع السيور معلقة نتفا بالثقوب»[2]. من خلال هذا الوصف يتبين أن شاهيكا كانت تعيش حالة مليئة بالقسوة والاضطهاد، فقد فصّل الراوي في تقديم الوصف الخارجي لشاهيكا باعتبارها الشخصية الرئيسية التي تنطلق من خلالها أحداث الرواية.

ب ــ **البعد النفسي:** ننتقل من الملامح الخارجية للشخصية إلى البحث عن أهم ملامحها الداخلية حيث نجد أن شاهيكا شخصية عاطفية،حساسة، كانت تعيش حالة نفسية صعبة من خلال حبها لجارها المتزوج لدرجة أنها كانت تتمنى قتل زوجته« من تحبين؟ سئلت شاهيكا، هبت أنيشا واقفة(...)تحب جارهم المتزوج عنده ابنتان (...)، إنها ترغب في قتل زوجة حبيبها أضافت أنيشا»[3]. ومن هنا يمكن القول أن الحالة النفسية لشاهيكا سيئة جدا لدرجة أنّها ترغب في قتل زوجة حبيبها من أجل الحصول على حبها الوحيد.

---

[1]–سليم بركات، سبايا سنجار، ص 19.

[2]–نفسه، ص 19.

[3]–نفسه ، ص366.

ج ــ **البعد الاجتماعي:** شاهيكا فتاة أيزيدية تعرضت للسبي خلال هجوم التنظيم الإرهابي داعش على قرية " خانه صور" بجبل سنجار. حيث تم بيعها في أسواق الخلافة بأربعمائة دولار إلى رجل عراقي، قام هذا الأخير بتغيير اسمها إلى "سعدة". حملت منه لكنها فقدت حملها نتيجة للضغوطات، والاضطرابات التي كانت تتعرض لها من قبل مولاها الداعشي، وفي محاولة لهروبها وطئت قدماها لغما فانفجرت، وتناثرت أشلائها في كل مكان وصولا إلى وادي لالش، وعليه فشاهيكا التي أخذت حيزا واسعا من الرواية لم تكن إلا طيفا زار سارات.

نلاحظ هنا أن الراوي قدم مساحة أكبر لوصف شاهيكا باعتبارها شخصية رئيسية ساهمت في تحريك الأحداث، حيث كانت نموذجا عن الفتاة الأيزيدية التي تحرم من العيش بحرية، والتمتع بحياتها رفقة الشخص الذي تحبه. لتجد نفسها مسبية لدى التنظيم الإرهابي حيث يتم بيعها لرجل لا يفوت فرصة لإذلالها، وممارسة مختلف فنون التعذيب عليها. كل هذه المعاناة، والاضطرابات جعلت شاهيكا تطلب من سارات أن يرسمها في لوحته فلعلها تتحرر من أسرها، وترتاح روحها.

_**نيناس: أ ــ البعد الفيزيولوجي:** نيناس فتاة صغيرة تبلغ من العمر أحد عشر سنة حيث جاء لها وصف في الرواية« حدقت إلى الفتاة الصغيرة، السمراء، المدورة الوجه»[1].وجاء في موضع آخر« ابتسمت الفتاة الصغيرة من شفتيها الممتلئتين

[1]– سليم بركات، سبايا سنجار، ص 134.

الداكنتين»[1]. وأيضا« الفتاة الصغيرة الراعية، المنسلتة الخمار الأبيض عن شعرها الأسود المتماوج (...)»[2].فهذا الوصف يعطي لنا صورة واضحة ومتكاملة عن شكل نيناس الصغيرة السن المقبولة عموما التي لا يميزها جمال باهت، ولا قبح منفر.

وقد وصف الراوي ملابسها الخارجية في قوله: « فتاة صغيرة في ثوب أصفر فاتح، طويل فوق سروال أبيض، وفوقهما سترة رمادية مقصبة »[3].يتبين من خلال هذا الوصف أن نيناس تعيش حالة من الحرمان والاضطهاد.

ب ــ **البعد النّفسي:** تمثل نيناس شخصية عاطفية، حساسة، وخجولة إذ جاء في الرواية« ردت الفتاة الصغيرة بصوت خجول»[4]، وأيضا«أغمضت نيناس حياء»[5].وأيضا جاء في موضع آخر« في سرد مختزل بصوت نيناس الخجول ذي الرعشة الخفيفة»[6]. يتبين من خلال هذه الصفات أن شخصية نيناس تعيش في صراع داخلي مؤلم فالصعاب التي مرت بها جعلت منها فتاة ضعيفة، وخائفة طوال الوقت.

---

[1]– سليم بركات، سبايا سنجار، ص132.

[2]– نفسه، ص 35.

[3]– نفسه، ص 36.

[4]– نفسه ، ص 132.

[5]– نفسه، ص 136.

[6]– نفسه، ص 141.

ومن هوايات نيناس الغناء إذ جاء في الرواية « نيناس تغني "سأرسم صوتها إذا" قلت: هيا أدخلا ولتغني لنا نيناس»[1]. وكذلك « وفي يديها تحمل ناي»[2]. من هنا يمكن القول أنّ نيناس وجدت في الغناء متنفسا للترويح عن نفسها، وإخراج مكبوتاتها الداخلية.

ج ــ **البعد الاجتماعي:** نيناس فتاة أيزيدية صغيرة تقوم برعي الأغنام في قريتها "خانه صور"«الفتاة الصغيرة راعية العنزتين»[3]. تحمل اسما مستعارا مثل بقية الفتيات سُرقت منها طفولتها بعد سبيها من قبل داعش حيث أراد الكاتب أن يبين لنا مدى وحشية هذا التنظيم الإرهابي الذي لا يرحم صغيرا أو كبيرا. بعدها تم بيعها إلى داعية من دعاة الدولة الإسلامية «انتقل مالك الفتاة الصغيرة بجاريته من تلعفر بالعراق إلى تل أبيض بسوريا(...)»[4]. وهناك رآها قاضي المحكمة الشرعية ذو السادسة والخمسين عاما وطلبها من مولاها فطلقها، وتزوجها هو حيث مارس عليها مختلف أنواع التعذيب نتيجة غيرته من الداعية الذي سبقه إلى الاستمتاع بها. ليقوم في الأخير بخنقها بوسادة، وصرّح بأنها سقطت على الدرج فانكسر عنقها وماتت.

---

[1]–سليم بركات، سبايا سنجار، ص 136.

[2]– نفسه، ص 100.

[3]–نفسه ، ص 366.

[4]–نفسه، ص 366.

وقد أراد الراوي من خلال هذه الشخصية أن يبين مدى وحشية داعش، ونواياها الحقيقية التي تخبئها تحت راية الإسلام، وتعاليمه حيث تمثل هذه الشخصية عينة من الفتيات الأيزيديات اللواتي تعرضن للسبي، ومختلف أشكال التعذيب، وانتهاك حق الطفولة. نلاحظ من خلال هذه الأبعاد أن نيناس فتاة بسيطة المظهر، بريئة الملامح مبتسمة على الدوام بالغم من كل المعاناة التي مرت بها.

_**أنيشا: أ ــ البعد الفيزيولوجي:** أنيشا تبلغ من العمر أربعة عشر سنة« الطويلة، البيضاء الوجه، على حمرة واضحة في فمها ذي الشفتين الحمراوين»[1]. وقد ورد وصف آخر لها« خمارها لا يحجب الكثير من خصال شعرها المتماوج الأقرب إلى حمرة من شدة صفاء البني الفاتح الذي في ورقته (...)، عيناها الشهلاوان غلب السواد على زرقتهما»[2]. كما أن صوتها لطيف يناسب سنها إذ جاء في الرواية« صوتها عميق الذي يناسب صباها»[3].ومن خلال هذه الصفات يتبين أن أنيشا فتاة فائقة الجمال وجذابة.

أما بخصوص الملابس التي كانت ترتديها فهي عبارة عن« سترة بنية فوق سروال بني واسع »[4]. من خلال ملابسها يتبين أنها فتاة بسيطة وعادية.

---

[1]– سليم بركات، سبايا سنجار، ص 201.

[2]– نفسه، ص 201.

[3]–نفسه، ص 202.

[4]–نفسه، ص 201.

ب ــ **البعد النفسي:** تتصف شخصية أنيشا بالجرأة والشجاعة، وهذا ما نلمسه في طلبها من سارات أن يقبلها، كما أنها فتاة وقحة تحب التباهي بنفسها« ردّت أنيشا وهي تقيس جسمها بيدها من الرأس إلى القدمين واضحة التباهي»[1]. وهي أيضا«الفتاة الجديدة بادية المرح»[2]. ومن هنا يمكن القول أن أنيشا بالرغم من أنها وقحة في بعض الأحيان لكنها تظل فتاة مرحة، وربما الواقع الذي عاشته هو الذي جعلها تصل إلى هذا الحال.

ج ــ **البعد الاجتماعي:** أنيشا أيضا تم سبيها خلال الهجوم على جبل سنجار أين تم بيعها في مبنى شعبة المخابرات المهجورة من مخابرات الحاكم العلوي في الرقة بمبلغ ستمائة دولار«اشتراها شيشاني يتحدث العربية الفصحى»[3]. والذي كان يجبرها على تعلم لغة أهله وقد قام هذا الأخير بقتل أخيه الأكبر بعدما شك في أنه يرغب بجاريته، فقامت زوجة أخيه بدورها بقتله من خلال إطلاق أحد عشرة رصاصة عليه، إضافة إلى إطلاقها تسع رصاصات على أنيشا.

وهنا نلاحظ أن أنيشا نموذج عن الفتاة المتحررة، الجريئة التي تبحث عن الحنان والعطف. حيث طلبت من سارات أن يرسمها، وهي تقبل رجلا، وذلك من أجل التنفيس عن غضبها لأنها لم تحظ بالحب في حياتها.

---

[1]–سليم بركات، سبايا سنجار ، ص 214.

[2]–نفسه، ص 201.

[3]–نفسه، ص 150.

_كيديما: **أ ــ البعد الفيزيولوجي:** تبلغ من العمر ثلاثة عشر عاما، وهي تشبه شاهيكا من حيث قصر قامتها وامتلاء جسدها« القصيرة مثل شاهيكا، الممتلئة السمراء على دكنة»[1]. وفي موضع آخر«(...) خمارها الأبيض عن شعرها الأسود البسيط(...) أنفها العادي المتقعر قليلا »[2]. وقد ورد وصف لعيني كيديما وصوتها«عيني كيديما السودوان»[3] وكذلك « كيديما تتحدث بصوت أخن»[4]. أي أنها تتكلم من أنفها.أما بالنسبة لثيابها فهي ترتدي« خمارها الأبيض وسترتها الرمادية الطويلة الواسعة كعباءة، وثوبها الأصفر بنقاط حمر، وخضر فوق سروالها الأسود»[5]. من خلال ملابسها يمكن القول أن كيديما فتاة عادية وبسيطة.

ب ــ **البعد النفسي:** كيديما فتاة ذات مشاعر حساسة تلوم نفسها على كل ما حصل لها«لو لم أكن موجودة في هذه الحياة لما حصل لي ما حصل»[6]. من خلال هذا الكلام يتضح أن كيديما من هول ما لقيته في هذه الحياة أصبحت تلوم نفسها، وتشعر بأنها السبب في كل ماحصل لها، وتتمنى لو أنها لم تكن موجودة ولم تولد من الأساس.

---

[1]- سليم بركات، سبايا سنجار، ص 151.

[2]–نفسه، ص 289.

[3]– نفسه، ص 290.

[4]– نفسه، ص 288.

[5]–نفسه، ص 288.

[6]– نفسه، ص 294.

ومن صفاتها إدمانها على التدخين إذ جاء في الرواية « أعطيني لفافة تبغ. قالت كيديما: لقد أنهت لفافتها الأولى قبل خطوات، وهاهي تطلب الثانية»[1] . ومن هنا يمكن القول أن كيديما وجدت في التدخين متنفسا للتخفيف عن غضبها.

ج ــ **البعد الاجتماعي:** بيعت كيديما لشاب أسود البشرة، كانت رائحته كشعر الماعز، يكتفي بوضوء سريع فقط، كان يعذبها، ويضربها باستمرار، ولأتفه الأسباب خاصة عندما تخطئ في قراءة القرآن وذلك لجهلها، ونتيجة للغضب المتراكم في داخل كيديما قامت بإطلاق النار على مولاها، ومن ثم أطلقت النار على نفسها فماتت.

نلاحظ مما سبق أن كيديما فتاة شجاعة وقوية، ويظهر ذلك من خلال محاولة قتلها لمولاها. لكنها في الوقت نفسه تعاني من اضطرابات نفسية حادة، وصلت بها إلى حد الانتحار حيث وجدت في الموت خلاصا من هذه الحياة المفروضة عليها.

ـ**يادا:** أ ــ **البعد الفيزيولوجي:** تبلغ يادا خمسة عشر سنة من العمر، وهي فتاة «متوسطة الطول، أقرب إلى نحالة ولصوتها نبر حزين»[2]. وفي موضع آخر«يادا طويلة الأنف (...) سوداء العينين، ذات الشعر الأسود الجعد»[3] . كما توجد كدمات

---

[1]- سليم بركات، سبايا سنجار ، ص 297.

[2]- نفسه، ص 269.

[3]- نفسه، ص 270.

حول عينيها. من خلال هذا الوصف يتبين أن يادا فتاة جميلة، عانت من التعنيف والضرب، ويظهر ذلك جليا على وجهها من خلال رؤية الكدمات حول عينيها.

ب ــ **البعد النفسي:** من خلال هذه الرواية نلاحظ أن يادا تعيش حالة من الحزن والألم، وخير دليل على ذلك صوتها الحزين « صوتها الذي حزن في نبرته»[1]. كما أنها تريد من سارات أن يرسمها حمراء اللون لكي تكون سعيدة فاللون الأحمر يعبر عن السعادة المطلقة عند الأيزيديين، وهذا الطلب يدل على أن يادا لم تحظ بحياة سعيدة لذلك ألحت على سارات أن يرسمها حمراء اللون.

ج ــ **البعد الاجتماعي:** يادا كغيرها من الفتيات تنتمي إلى قرية"خانه صور" غرب سنجار، نقلها مقاتلو الدولة الإسلامية إلى الموصل ثم إلى الداخل السوري أين اشتراها ليبي، والذي يعمل كانتحاري، حيث انفجرت بها السيارة مع سيدها فتناثرت أجزائها في كل مكان.

نلاحظ أن الراوي أراد أن يقدم لنا من خلال شخصية يادا بعض المعتقدات الأيزيدية التي يؤمن بها سكان إقليم سنجار، من خلال رغبة يادا في أن يرسمها سارات حمراء اللون فهي تعتقد بأن هذا اللون يعبر عن السعادة المطلقة، ومن يكون أحمرا فهو حتما سعيد.

---

[1]– سليم بركات، سبايا سنجار،ص 270.

ومن خلال دراستنا لهذه الشخصيات توصلنا إلى أنّ الكاتب نجح في تقديم شخصياته الرئيسية حيث تمثل كل شخصية إسقاطا على الواقع، فهؤلاء الفتيات وإن كن أطيافا غير حقيقية إلا أنهن تعبرن، وتصورن معاناة الآلاف من النساء اللواتي تعرضن للاختطاف والسبي من قبل الدولة الإسلامية "داعش".

وقد قدم الكاتب نموذجا عن كل الفئات سواء المراهقة، أو الطفلة معبرا عن سخطه من هذا التنظيم الذي لا يحترم الإنسانية، ويمارس مختلف أشكال التعذيب والإرهاب تحت غطاء الإسلام.

2 ــ **الشخصيات الثانوية:** لعبت الشخصيات الثانوية دورا مهما في هذه الرواية حيث كانت مكملة لعمل الشخصيات الرئيسية فهي تمثل « الشخصية المساندة التي تعطي للعمل الروائي حيويته، ونكهته، وقدرته على إبلاغ رسالته »[1]. فقد ساهمت في إيصال رسالة الكاتب وهي كما سبق ذكره تعبر عن آراء المؤلف وثقافته، وأفكاره فهي مرآة عاكسة له.

حيث يمثل عدنان، وبقية مقاتلي الدولة الإسلامية شخصيات ثانوية، وذلك لظهورها المتفاوت في الرواية. فعلى الرغم من أنها لم تحظ بمساحة كبيرة من الظهور والحوار إلا أنها نجحت في تأدية دورها المتمثل في مساندة شخصيات الرواية وتقديم صورة واضحة عن "داعش".

---

[1]– سعد حسن عدوان، الشّخصية في أعمال رفيق عوض الروائية، ص 15.

ومن الشخصيات الثانوية في هذه الرواية نذكر:

عدنان حمزة: أ ــ البعد الفيزيولوجي: يبلغ عدنان من العمر عدنان واحد وعشرون سنة وقد ورد له الوصف الآتي « هو على سمرة ترابية، متوسط الطول معتدل الوزن، شعره أسود قصير، لحية غير طويلة وجهه مستطيل، عينان بنيتين واسعتين كما أن له أنف عريض»[1].

أما ثيابه« يرتدي سترة جلدية صفراء فاتحة، طويلة حتى منتصفي فخذيه فوق بنطال جنز (...)»[2].من خلال هذا الوصف يتضح لنا المظهر الخارجي لعدنان الذي يوحي بأنه شخص غامض،مرعب، ومخيف.

ب ــ البعد النفسي: يحس عدنان بالمعاناة فهو يتألم بسبب الحكم الذي أصدر في حقه، حيث أتهم بالكفر نتيجة لإعلانه حبه للخليفة لدرجة رغبته في الزواج منه، من صفاته التذمر كما جاء في الرواية«انتفض عدنان متذمرا»[3].

ج ــ البعد الاجتماعي: يلقب عدنان حمزة بأبي دحية نسبة إلى الصحابي "دحية الكلبي". المعروف بالجمال، والوسامة، ويقال أن جبريل عليه السلام قد نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم بهيئة دحية.

---

[1]– سليم بركات، سبايا سنجار، ص 65.

[2]–نفسه، ص 65.

[3]– نفسه، ص 366.

وقد اختير له هذا اللقب تعظيما له واحتفاءً بالصحابة والرسل معتقدين بأن هذه الألقاب ترفع من قيمتهم، وشأنهم، وتجعلهم بمنزلة أصحابها الحقيقيين.

ينتمي عدنان إلى مدينة الرمادي التي تقع في وسط العراق، تعرضت هذه المدينة في 17 ماي 2015 إلى هجوم من قبل الدولة الإسلامية، التي أعلنت السيطرة عليها وتحويلها إلى عاصمة للخلافة تحت اسم "دولة الإسلام" أو"دولة العراق والشام". كما أن عدنان يعمل كانغماسي في داعش، وهو زوج شاهيكا.

نلاحظ أن عدنان يمثل نموذجا عن الداعشي الذي يعتقد بأن الولاء للخلافة الإسلامية، وقتل الناس ظلما، وتعسفا سيمنحه منزلة بالجنة لا محالة، حيث يصور لنا الكاتب شخصية عدنان المضطربة نفسيا، والذي وصل إلى درجة حبه للخليفة فكانت النتيجة إعدامه دون شفقة أو رحمة.

ـ **إحسان: أ ـ البعد الفيزيولوجي:** يبلغ إحسان من العمر اثنين وعشرين سنة وصف في الرواية على أنه « رجل أصلع متوسط الطول، بدين، بارز البطن»[1].وجاء في موضع آخر« الرجل الأربعيني ذي اللحية المحدبة في وجهه المستطيل الخالي من أي تعبير»[2]. وكذلك «عينه اليمنى حولاء»[3]. يتضح من خلال

[1]– سليم بركات، سبايا سنجار، ص 170.

[2]– نفسه، ص 170.

[3]–نفسه، ص 172.

هذا الوصف أن هذه الصفات تعبر عن شخصية إحسان المخيفة، المنعدمة المشاعر والأحاسيس، حيث يوحي شكله بالغموض.

ب ــ **البعد النفسي:** هو شخص مخيف يثير الخوف في النفوس، قلبه أسود متجمد المشاعر، منعدم الضمير كما جاء في الرواية « كان الداعية يستفزهم في نهاية مواعظه ودروسه، ما ستفعلون للحصول على كل هذا، نقتل الكفرة (...)، بل نقطع رؤوسهم بسكاكيننا»[1]. من خلال هذا القول يتضح لنا أن إحسان كان يسعى إلى زرع بذور الحقد، والكره في نفوس الأطفال، وتحريضهم على ارتكاب الجرائم البشعة.

كما أنه كان يعاني من عقدة النقص من صلعه حيث طلب من سارات أن يرسم له شعرا في لوحته وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على نفسيته المريضة المضطربة.

ج ــ **البعد الاجتماعي:** الداعية إحسان مجاهد في التنظيم الإرهابي "داعش". الملقب بغار حراء نسبة إلى غار حراء الذي اختبأ فيه الرسول صلى الله عليه وسلم رفقة أبي بكر الصديق وإحسان من مدينة أبو كمال بسوريا. تم إعدامه بأمر من القاضي مأمون الذي كان يحقد عليه ويحسده بسبب امتلاكه للجارية نيناس قبله، حيث خنقه إلى أن لفظ أنفاسه.

[1]– سليم بركات، سبايا سنجار، ص 67.

نلاحظ أن الكاتب أراد أن يبين لنا من خلال إحسان شخصية المعلم المتسلط المنعدم الأحاسيس والمشاعر. الذي يعمل جاهدا على غرس بذور الحقد، والكره في نفوس الأطفال الصغار. حيث يمثل إحسان عينة من الدواعش الذين لا ضمير لهم ولا ملة، وإنما هدفهم الوحيد هو خلق جيل مغلوط الأفكار، والقيم والدين فالعين الحولاء توحي بالرعب، والخوف إضافة إلى الصوت الغليظ، والبطن البارز.

ـ **علي عمروف الشيشاني: أ ـ البعد الفيزيولوجي:** شاب يبلغ من العمر واحد وثلاثين سنة حيث جاء في الرواية أنه« وجهه الواسع (...) صوته المعتدل النبر»[1]، وفي موضع آخر « إنبهت في الضوء الشاحب ساقطا على وجهه من زجاج الباب إلى شقرة تمازجها حمرة في شعره الطويل، ولحيته المشذبة، بل أضنني لمحت أيضا زرقة على خضرة في عينيه»[2]. أما ثيابه « قميص صوف سميك جدا طويل، وبنطال واسع»[3]. من خلال هذا الوصف الخارجي لهيئة علي يتضح أنه شخص متصوف.

ب ـ البعد النفسي: يتصف علي بعدم قدرته على التحكم في نفسه. إضافة إلى الشك في جميع من حوله حتى أخيه، ولذلك قام بقتله لأنه رأى في عينيه إعجابه بجاريته ورغبته فيها.

---

[1]- سليم بركات، سبايا سنجار، ص 241.

[2]- نفسه، ص 237.

[3]- نفسه، ص 234.

ج ــ **البعد الاجتماعي:** لم يرد عن حالته الاجتماعية سوى أنه من بلدة على ضفة نهر في دولة الشيشان، يتكلم اللغة العربية الفصحى.

اشترى جارية تبلغ من العمر أربعة عشر عاما بمبلغ ستمائة دولار أمريكي، وهو مجاهد ضمن الدولة الإسلامية. قُتل على يد زوجة أخيه التي أطلقت عليه أحد عشرة طلقة نارية انتقاما منه لقتله زوجها.

نلاحظ من خلال هذه الأبعاد أن علي عمروف الشيشاني شخص متعصب عديم المشاعر ليس له ضمير، منعدم الثقة، وضعيف الشخصية.كما أن شخصيته تبرز السلوكات الشنيعة التي كانت شائعة في وقت السبي، وفي ظل التنظيم الإرهابي "داعش".

ـ **الحاج سعدون:** أ ــ **البعد الفيزيولوجي:** سعدون البالغ من العمر تسع وعشرون سنة ورد في وصفه «عيناه يغلب عليهما البياض، من حول حدقتيهما صفرة قوية وعروق بنية»[1]. كما أنه نحيل عصبي الوجه، له صوت فيه رنة خافتة، وفي موضع آخر« الشاب الحليق الرأس تماما (...) بين شعر لحيته الجعدة (...) شفتيه العاديتين

[1]– سليم بركات، سبايا سنجار، ص 314.

كسودان موريتانيا والصومال»[1]. أما ثيابه فلم يرد سوى الحذاء الذي كان يرتديه« حذائه الأسود »[2].

ب ــ البعد النفسي: سعدون هو شخص عصبي عديم الإحساس يظهر على وجهه الغضب، يحس بالنقص بسبب لون بشرته السوداء، ويفقد السيطرة على أعصابه كلما نظر إليه شخص ما لأنه يشعر بأنه يحتقره، ويزدريه وهذا ما دفعه إلى أن يطلب من سارات أن يرسمه أبيض مثل اللؤلؤ.

ج ــ البعد الاجتماعي: اسمه الكامل عبد الله سعدون، إفريقي الأصل يعمل مشرفا على فرع من سجون الأسرى في الدولة الإسلامية، تم اغتياله بإطلاق النار عليه.

نلاحظ أن الحاج سعدون هو أحد أكثر الدواعش قسوة، وتمردا، والكاتب من خلال هذه الرواية أراد أن يبين لنا نظرة الناس إلى الإنسان الإفريقي الأسود اللون، وما يحس به من ازدراء، وتمييز عنصري مقارنة مع الإنسان الأبيض.

_عبد الله الليبي: أ ــ البعد الفيزيولوجي: ذو الثالثة و العشرين من العمر وصفه الكاتب بأنه« المستدير الوجه، بلحية رقيقة جدا كالخيط تحيط به على نسق حديث في الحلاقة(...)، ضخم الرأس مثل الكلب، عيناه السوداوان بأهدابهما الطويلة (...)

---

[1]-سليم بركات، سبايا سنجار، ص 124.

[2]- نفسه، ص 330.

شفتيه الثخينتين»[1].أما من ناحية ثيابه فلم يرد سوى أنه كان يرتدي ثيابا برتقالية الخاصة بالمعدمين أي أنه تم إعدامه من قبل الدولة الإسلامية.

ب ــ **البعد النفسي:** عبد الله شخصية قوية، وقاسية إذ جاء في الرواية« أأنت قاس بطبعك يا عبد الله»[2]، وسبب قسوته هو قتله لابنه وزوجته.

ج ــ **البعد الاجتماعي:** ولد عبد الله في أوربا في ضاحية من لندن يخلط بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية. يعمل كانتحاري في التنظيم الإرهابي. كان يعمل كمغني راب قبل انضمامه إلى هذا التنظيم حيث قال أنه كان يتكسب في مملكة بريطانيا بأغاني الراب .

نلاحظ من خلال شخصية عبد الله الليبي إحدى المعتقدات التي كانت شائعة ألا وهي ظاهرة الزجل.

ومن هنا نستنتج أن الكاتب قدم لنا في هذه الرواية خمس عينات ونماذج من التنظيم الإسلامي "داعش". حيث تعبر كل شخصية عن جانب من هذه المنظمة وعلى الرغم من أنها شخصيات خيالية إلا أنها تعد إسقاطا على الواقع فهي مستمدة من أحداث حقيقية.

---

[1]– سليم بركات، سبايا سنجار، ص 405/400.

[2]– نفسه، ص 406.

حاول الكاتب من خلال هذه الشخصيات أن يصور لنا بعض معتقدات، وأفكار الدواعش. حيث قدم لنا أمثلة عن أحكامهم، وفتواهم الدينية التي يطلقونها، ويسنونها على حسب مصالحهم الشخصية لا غير.

وعلى الرغم من انتماء هؤلاء الدواعش إلى بلدان مختلفة إلى أنهم يشتركون في نفس الانتماء فجميعهم مقاتلون في صفوف الدولة الإسلامية.

3 ــ **الشخصيات المسطحة:** وهي شخصيات ثابتة قليلة الظهور في العمل الروائي حيث تلزم حالة واحدة ولا تتغير من بينها:

ـ **نتالي: أ ــ البعد الفيزيولوجي:** نتالي امرأة في الثامنة والأربعين من العمر ورد لها في الرواية الصفات التالية« شعرها أشقر، سبل حتى الكتفين، تصبغه أسود إذ ترى في شقرته زلة من زلات اللون على بشرتها البيضاء التي تكثر فيها شامات صغار لطيفة بلا شغب وبخاصة على عنقها، عينان زرقاوان غائرتان قليلا تضللهما بطلاء من لونهما الفاتح»[1]. من خلال هذا الوصف تتضح لنا البنية الخارجية لنتالي، حيث تبدو امرأة فاتنة تأسر القلوب على الرغم من كبر سنها، أما ثيابها «ترتدي عباءة سوداء قصيرة، فوق قميص صوف أزرق، سميك طويل حتى ركبتيها، ولا تحيد مرة عن الأحذية السود الواطبة الأعقاب»[2]. من خلال ثياب نتالي يتبين أنها

---

[1]– سليم بركات، سبايا سنجار، ص 124/123.

[2]– نفسه، ص 124.

امرأة أنيقة، وذات مكانة مرموقة في المجتمع «هي امرأة ليست أجمل النساء، ولا أكثرهن إغراء، عادية الحركة وعادية الكلام»[1]. من خلال هذا الوصف يتضح لنا أن سارات لا يعتبر ناتالي امرأة جميلة وإنما يراها عادية كباقي النساء. كما ورد في الرواية حبها للعطر« تحب العطر خافتا هامسا كسولا ناعسا».[2]

ب ــ **البعد النفسي:** نتالي امرأة حساسة، وديعة، هادئة ولطيفة« وديعة،عنيدة في هدوء، صارمة في اختياراتها»[3]. ومن خلال هذا النص السردي يتبين لنا أن نتالي امرأة رقيقة المشاعر حيث لم تتحمل خيانة ويستروم لها وفي نفس الوقت أرادت أن تنتقم منه من خلال طلبها من سارات أن يرسمها في لوحة مع أربع رجال.

ج ــ **البعد الاجتماعي:** نتالي امرأة سويدية ذات مكانة مرموقة في المجتمع، حيث تملك دار عرض ورثتها عن أبيهاوهي طليقة سارات. غير أنهما لا يزالان صديقين مقربين.

نلاحظ أن نتالي هي شخصية قليلة الظهور في العمل الروائي حيث تظهر ثم تختفي، وقد منحها الروائي مساحة صغيرة مقارنة بالشخصيات الرئيسية والثانوية والهدف من إدراج هذه الشخصية هو ملأ الفراغات، ومسايرة تطور الأحداث لذلك فهي شخصية مسطحة.

---

[1]– سليم بركات،سبايا سنجار، ص 276.

[2]–نفسه، ص 130.

[3]–نفسه ، ص 124.

_ **خانشيك:** لم يرد له وصف فيزيولوجي

ب ــ البعد النفسي: هو يعيش حالة من التوتر والقلق، والغضب في نفس الوقت من ممارسات الدولة الإسلامية، والدمار الذي خلفته في العالم.

ج ــ البعد الاجتماعي: يتضح أن خانشيك مهاجر غير شرعي مثل سارات، مقيم في فنلندا، وهو صديق سارات منذ الدراسة الثانوية حيث كانا مقيمين بالجوار من بعضهما البعض في سوريا.

نلاحظ أن خانشيك يظهر بصفة قليلة، حيث يتجسد دوره في ملأ الفراغات الروائية، ومواكبة مجريات الأحداث، لذا فهو شخصية مسطحة.

_ **ويستروم: أ ــ البعد الفيزيولوجي:** يبلغ من العمر ثمانية وأربعين سنة إذ جاء في الرواية وصف له « ويستروم الطويل، الضخم البالغ ثمانية وأربعين سنة»[1]. وفي موضع أخر« الطويل الشعر على بني فاتح (...)،أجفان عينيه العسليتين»[2].

لم يبين لنا الكاتب الحالة الاجتماعية له سوى أنه صديق نتالي الذي خانها.

نلاحظ أن شخصية ويستروم نادرا ما تظهر في العمل الروائي، فقد ظهر من خلال حديث نتالي عنه فقط فهو بذلك شخصية مسطحة.

---

[1]– سليم بركات، سبايا سنجار، ص 359.

[2]– نفسه، ص360.

_ **عاملة المتجر السويدية: أ ــ البعد الفيزيولوجي:** هي امرأة صغيرة في العشرينات من العمر، لطيفة في تعاملها مع الناس، من صفاتها الخارجية أنها « واسعة اللطف مجاملة، وودودة كسعة اللحم على عظامها وكسعة السماحة في وجهها النظر حسنا على امتلائها من فتوة عمرها (...) عيونها زرقاء (...) ابتسامتها جارفة»[1]. يتضح لنا أنها امرأة صغيرة في السن ممتلئة الجسد متعددة الخصال الحميدة كالسماحة والود.

_ لم يرد لها وصف نفسي.

ج ــ **البعد الاجتماعي:** هي امرأة سويدية تعمل في متجر لبيع الأطعمة وهي أم حديثة كما جاء في الرواية «(...) من فتوة عمرها عمر الأم الصغيرة، في مطالع العشرين (...)»[2]. نلاحظ أن شخصية عاملة المتجر كان لها دور في حياة سارات. حيث كان يلتقي بها كلما ذهب إلى المتجر لذا كان لابد من وجودها للكشف عن بعض صفات سارات وتقديم نفس جديد للرواية وعليه فهي شخصية مسطحة.

---

[1]- سليم بركات، سبايا سنجار، ص 115.

[2]- نفسه، ص 116.

ـ **الرجل الصياد: أ ـ البعد الفيزيولوجي:** يبلغ من العمر ستون سنة كما جاء في الرواية« ستيني العمر، الأشعث الشعر الأبيض في قميصه لا يصلح للخريف (...) ذو العينين الحمراوين في بياضهما المحيط بزرقتهما»[1].

ب ـ **البعد النفسي:** يبدو شخصا غريب الأطوار، متوتر هائج إذ بدى متوترا مدركا أنه يخرق القانون (...) هائجا يخفق قميصه منتفخا من جهة الظهر.

ج ـ **البعد الاجتماعي:** يعمل بالصيد منذ كان عمره واحد وعشرون سنة حيث كان يصطاد الطرائد الصغيرة كالعصافير، والأرانب، والقطط، يعيش وحيدا في منزله وليس له صديق غير الطيور التي تأكلها الهرة، ولهذا قام بقتلها.

نلاحظ أن شخصية الصياد لم تظهر إلا في نهاية الرواية ولم يكن لها حظ كبير داخل العمل الروائي وهو بهذا شخصية مسطحة.

ـ **غوستاف العاشر:أ ـ البعد الفيزيولوجي:** رجل في الخمسين من عمره، حيث ورد في الرواية وصف له « الرجل الطويل الشعر، متناثرا خصلا، لم يعنس وجهه، غير حليق (...) شعره على شقرة خافتةعينان محتجبتان في أجفانه المنتفخة»[2]. وفي موضع أخر « يده الطويلة الأصابع»[3]. أما من ناحية ملابسه فهو يرتدي معطفا

---

[1]-سليم بركات،سبايا سنجار، ص 154/152.

[2]-نفسه ، ص 253.

[3]- نفسه، ص 258.

سميكا الرجل ذو المعطف السميك، من خلال هذه الأوصاف يتبين أنه شخصية قوية ومخيفة.

_ لم يرد له وصف نفسي.

ج ــ **البعد الاجتماعي:** هو أحد رواد الحانة، كان يعمل سليلا للطهاة في مطابخ الملوك « سليل طهاة في مطابخ الملوك»[1].

نلاحظ أن غوستاف العاشر هو شخصية ثابتة لم تقدم الكثير لتطور هذه الرواية ولهذا لم يشغل مساحة كبيرة داخل الرواية.

رجل وامرأة:(أصحاب الهرة المفقودة):

أ ــ **البعد الفيزيولوجي:** ورد أن كل من المرأة العجوز وزوجها يبلغان الستين من عمرهما. من صفات العجوز أنها «بدينة، تمسك بعصي من عصي رياضة المشي الشبيهة بعصي التزلج وفي يدها الأخرى جثة هرة»[2]. أما زوجها« رجل في الستين، غير حليق اللحية يعتمر قلنسوة متصلة بكتفي سترته البنية السميكة، هو شخص نحيل وطويل»[3].

أما من الناحية النفسية فيتبين أن الزوجين يشتعلان غضبا بسبب موت هرتهما.

---

[1]–سليم بركات، سبايا سنجار، ص 265.

[2]–نفسه ، ص 353.

[3]–نفسه، ص 354.

_ لم يرد لهما وصف اجتماعي.

نلاحظ أن كلا من العجوز وزوجها لم يساهما كثيرا في العمل الروائي لأنهما ظهرا في نهاية الرواية وبالتالي فهما شخصيتان مسطحتان.

نستنتج في الأخير أن الشخصيات المسطحة هي شخصيات قليلة الظهور في العمل الروائي مقارنة بباقي الشخصيات، حيث يخلقها الكاتب من أجل استكمال الأحداث، وهي شخصيات ثابتة لا تتغير من بداية الرواية إلى نهايتها، وهذا ما نلحظه في شخصيات كل من نتالي، ويستروم، خاتشيك.

وهناك شخصيات أخرى يمكن تصنيفها على أنها شخصيات هامشية مثل حسين أوباما الذي لم يرد له وصف مادي أو نفسي غير أنه رئيس أمريكي أسود اللون، سكت عن الحق، وسمح بإراقة دماء الأبرياء خوفا على سلطته حيث جاء في الرواية « هو أول من أجاز وضع الأخلاق جانبا في فرجة قلبه، الخائف من أن يسيء الأمريكي الأبيض فهم رئيس أسود(...)»[1].إضافة إلى شخصية الرجل الذي ظهر في نهاية الرواية، ومن المحتمل أن يكون الخليفة أبو بكر البغدادي، وذلك بسبب خوف الدواعش الخمس منه وإجابة طلبه بالذهاب معه. وقد وصف بأنه «وسيم ذو ساعة كبيرة يضعها في يده»[2].

---

[1]- سليم بركات، سبايا سنجار، ص 14.

[2]- نفسه، ص 70.

ثالثا: علاقـــــة الشّـــخصيّة بمكونات السّـــرد:

إنّ الشّخصيّة هي العمود الفقري في بناء الرّواية« فهي التي تكون واسطة العقد بين جميع المكوّنات السّردية الأخراة. حيث إنّها هي التي تصطنع اللّغة، وهي التي تبث أوتستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة (...)، وهي التي تصف المناظر(...)، وهي التي تنجز الحدث، وهي التي تنهض بدور تضريم الصّراع أو تنشيطه من خلال سلوكها وأهوائها وعواطفها، وهي التي تقع عليها المصائب (...)، وهي التي تعمر المكان، وهي التي تملأ الوجود صياحا، وضجيجا (...)، وهي التي تتفاعل مع الزّمن فتمنحه معنى جديدا»[1]. وخلاصة هذا القول أنّ الشّخصية هي التي تربط بين جميع مكونات الخطاب السّردي (الحوار، اللّغة، الصّراع، الزّمن، المكان...الخ). فتؤثّر فيها وتتأثّر بها.

ومنه فإنّ الحديث عن الشّخصية يقتضي الحديث عن مكونين رئيسين مرتبطين بها وهما (المكان، والزمان). لأنّ الشّخصية تصنع الأحداث في مكان ما، وفي زمن ما.

1-**علاقة الشخصية بالمكان:** يتشكّل الخطاب الرّوائي من عدّة بنيات تتآلف فيما بينها لتصل إلى دلالة معيّنة والمكان واحد من هذه البنيات. حيث يمكّننا من معرفة الموقع الذي تدور فيه أحداث الرّواية «إذا تأمّلنا الحيز أو المكان الرّوائي وجدنا أنّه يمثل البعد

[1]- عبد الملك مرتاض، في نظريّة الرّواية، ص 134.

الواقعي للنّص، وهو الفضاء الذي تجري فيه الأحداث، ولا نبالغ إن قلنا أنّه من العناصر المتقدّمة والمهمة لما له من تأثير عميق على تصوير الشّخصيات الرّوائية »[1].أي أنّ للمكان علاقة وطيدة مع الشّخصيات فهو في تفاعل دائم معها، ولا يمكن الاستغناء عنه لأنّ له دورا مهما في فهم أسرار الشّخصيات الرّوائيّة.

وقد لعب المكان دورا مهما في رواية " سبايا سنجار" حيث لاحظنا العلاقة الوطيدة بينه وبين الشّخصيات. من خلال مساهمته في تشكيل رؤاها وأفكارها وسياقات حضورها. كما بدا تأثير الوسط الجغرافي الذي يستوطنه الرّاوي على شخصياته وتصرفاتها واضحا.

حيث نجد سارات يصف بحيرة أودن بقوله: « بحيرة أودن السّاكنة في أيّام الخريف الأول، مستقرة على رسم واحد في مشهدها. تتناوب عليه تفاصيل لا تلبث أن تُلجم أوتُزاح (...)، قصبٌ كثير يحيط بضفافها المرئيّة من نوافذ البيت المقبلة على جهة الشّرق»[2]. تقع بحيرة أودن بالقرب من مدينة ستوكهولم عاصمة السويد، وهي محل استقطاب للعديد من المهاجرين واللاّجئين، وهي المكان الذي ينطلق منه سارات والفتيات الأيزيديّات على متن زورق. كما أنّها نفس المكان الذي يعج بالقوارب، والخيام

[1]– فارس عبد الله الرّحاوي، ثقافة المكان وأثرها في الشّخصية الرّوائية " رواية ليلة الملاك" أنموذجا، مجلّة كلّية الأبحاث الأساسيّة، معهد إعداد المعلّمين، العدد 02، المجلد 11، العراق 2011. ص 265.

[2]– سليم بركات، سبايا سنجار، ص 11.

المعبّرة عن اللاّجئين السّوريين الذين وجدوا في السّويد ملاذا، وملجأ. « في كلّ مكان على سطح البحيرة من أقصاها إلى أدناها. خيام مضاءة لا تحصر، ولا تحصى على امتداد تعجز العيون عن بلوغ نهايته، مدّ من الخيام، سيل من الخيام متقابلة...»[1].

ونلاحظ من خلال هذه الرّواية أنّ بركات يحاول البحث عن الهويّة، وعن الأرض التي هي وطن الكرد، وذلك من خلال السّبايا الأيزيديات اللّواتي أحللن وادي لالش في بحيرة أودن«هذا الواد الموجود في جبال كردستان. مقتطع من أودية السّماء. في إيمان الكرد الأيزيديين. قبل خلق الأرض»[2]. حيث يقع هذا الوادي شمال غرب مدينة الموصل وينسب إليه معبد لالش النّوراني، وهو معروف بوادي الصّمت، ويمتاز بالقدسيّة لأنّه مرقد من مراقد أئمة الأرض الأركان الشّيخ عدي بن مسافر أمير أمراء عقل الأيزيدي، وهو مقر الدّيانة في العالم، ولعل هذا السبب الذي جعل الفتيات يرغبن في إحلال هذا الوادي في بحيرة أودن كونهما يشتركان في القداسة وكلاهما يعدان قبلة يتوافد إليها الناس.

إضافة إلى جبل سنجار الذي يعدّ محور الرّواية، والمكان الذي تنتسب إليه السّبيات وقد أخذ حيزا كبيرا من تفكير سارات الذي أراد رسم لوحة عنه تعبّر عن

---

[1]– سليم بركات، سبايا سنجار، ص 440.

[2]– نفسه، ص 23.

حزن شعبه الكردي، وألمه بعد تعرّضهم للغزو من قبل التّنظيم الإرهابي، وما نتج عنه من خراب ودمار، وسبي للنّساء، وقتل للرّجال. حيث شهد هذا الجبل على معاناة شعبه.

فضلا عن أنّه يحظى بمكانة كبيرة عند الأيزيديين الذين يقسمون به «فجبل سنجار هو المرفأ الأول لسفينة نوح في الطّوفان. حيث لامست صخره قبل إكمال جريها في المياه إلى جبل الجودي»[1].

ولا ننسى منزل سارات الذي اتخذه صديقا يلجأ إليه، ويعتزل النّاس من خلال البقاء فيه « بيتي بيت اصطياف في الأصل على شاطئ البحيرة (...)، بيت منعزل لا تجاوره بيوت إلّا من نوعه المحسوب للنزهات (...)، مكون من غرفة نوم عادية، وردهة عادية بأريكة واحدة، ومنضدة تتوزّع من حولها مقاعد صغار قصار القوائم، ومطبخ صغير لصقه حمام ضيق للاغتسال وقوفا تحت رشّاش الماء، وللبيت حديقة مستطيلة (...)»[2].

يتّضح من خلال هذا الوصف أنّ البيت صغير لا يتّسع لأكثر من شخص، وهو من البيوت المخصّصة للاصطياف، وليس للعيش طوال فصول السّنة، ولعلّ هذا هو

---

[1]– سليم بركات، سبايا سنجار، ص 29.

[2]– نفسه، ص 11.

السّبب الذي دفع سارات إلى استئجاره من أجل البقاء وحيدا بعيدا عن ضجيج المدن وحركة النّاس.

ويضيف «غير أنّ الأهم بالنّسبة لي كان الكوخ المتّصل بجدار البيت الجنوبي بباب صغير في جدار المطبخ، وقد استخدمت الكوخ كمشغل تتحاشد على رفوفه الدّهان (...) ينتابني إحساس أنّني أستطيع لمس شاطئ البحيرة إذا مددت ذراعي إليه من نافذة الكوخ المشغل»[1]. ومنه فقد نشأت علاقة وطيدة بين سارات، وكوخ المنزل الذي اتخذه مرسما له يستأنس بمقابلته لبحيرة أودن.

نخلص إلى أنّ الكاتب قد ركّز على استحضار الأمكنة الكرديّة في السّويد كوادي لالش، وجبل سنجار دالة على حنينه إلى وطنه الأصلي العراق ورغبته في العودة إليه

ونلمس ذلك بوضوح من خلال إحلال الفتيات لوادي لالش محلّ بحيرة أودن فحسب الدّيانة الأيزيديّة يمكن أن تتناسخ الأمكنة، وتحلّ في بعضها البعض تماما مثل تناسخ الأرواح.

وسليم بركات معروف بتركيزه على عنصر المكان الذي يشغل حيّزا كبيرا من ذهنه. ويمكن أن يكون استحضار هذه الأمكنة ردّا صريحا على المستعمر المتمثّل في

[1]– سليم بركات، سبايا سنجار، ص 11.

الدّولة الإسلاميّة التي قامت بتغيير أسماء المدن المحتلّة، وحاولت جاهدة القضاء على معتقداتها وديانتها. وممّا لا شكّ فيه هو أنّه قد كان للمكان دور مهم في جذب انتباه القارئ وتقريب الصّورة إلى ذهنه. إضافة إلى تمكينه من فهم طبيعة الشّخصيات ومعتقداتها وأحوالها.

2-علاقة الشّخصية بالزّمان: ارتباط الشّخصية بالمكان لا يفوق أهميّة ارتباطها بالزّمان حيث « ترتبط الشّخصية مع الزّمن بعلاقة جدليّة يتأثّر كلّ منهما بوجود الآخر. فالزّمن يحتوي الإنسان بين قطبيه الميلاد والموت حيث يولد ويكبر، ويمرُّ بمراحل التّكون مع حركة الزّمن»[1]. أي أنّ الزّمن يعيش مع الإنسان منذ ولادته وحتّى وفاته. حيث يرافقه في كلّ مراحل حياته، والأمر نفسه بالنّسبة للشّخصية التي يرافقها الزّمن من اللّحظة التي يصنعها المؤلّف إلى غاية تشكّلها النّهائي. « فالزّمن قوة مؤثّرة تدخل ضمن التّركيب الداخلي للشّخصية وتعمل على اندفاعها وتغيرها »[2].

وسنتناول في دراستنا لرواية "سبايا سنجار"علاقة الشّخصيات بالزّمان بنوعيه: الوصفي والنّفسي.

---

[1]- مها حسن القصراوي، الزّمن في الرّواية العربيّة، ط 01، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، لبنان 2004. ص 149.

[2]- نفسه، ص 150.

أ-الزّمن الوصفي: يعرّف الوصف بأنّه « إنشاء يراد به إعطاء صورة ذهنيّة عن مشهد أو شخص، أو إحساس، أو زمن للقارئ أو المستمع»[1].

ولو تتبعنا الزّمن الوصفي للشّخصيات في الرّواية لوجدناه يظهر في عمر الشّخصية الفاعلة في السّرد. فيصف الرّاوي الشّخصية بأنّها (فتاة، شاب، عجوز، كهل، شيخ ...)

ومثال ذلك وصف سارات لنيناس بقوله: «حدّقت إلى الفتاة الصّغيرة السّمراء، المدوّرة الوجه.»، «ردّت الفتاة الصّغيرة بصوت خجول» فالسّارد يصف الشّخصية بأنّها فتاة صغيرة ليعطي للقارئ صورة عن الزّمن الحياتي لهذه الشّخصية. إضافة إلى تبيان صفاتها الخَلقية والخُلقية كالخجل ولون البشرة الأسمر.

وقد يصف السّارد الشّخصية بالشّباب إذ نجده يقول: «تكلّم الشّاب الأسود النّحيل العصبي الوجه بصوت فيه رنّة خافتة» فهو يصفه بالشّباب ممّا يوحي بالحيويّة والنّشاط. إضافة إلى اتّصافه بالعصبيّة، والغضب الذي يرتسم على وجهه.

يتّضح ممّا سبق أنّ لدلالة العمر في رواية "سبايا سنجار" دور كبير في تعريف القارئ على الفترة العمريّة التي تعيشها الشّخصيات من ناحية، ومن ناحية أخرى فإنّها تحمل دلالة خفية كأن تدلّ على الجمال، أو الخبرة في الحياة، ومدى المعاناة.

---

[1]- نفسه، ص 153.

ب-الزّمن النّفسي: في الرّواية هو زمن ذاتي خاص لا تحكمه معايير الزّمن الموضوعيّة الخارجيّة «إذ يسير بخطى مختلفة تبعا لاختلاف الأشخاص، والواقع في مناسبات مختلفة لدى الشّخص الواحد»[1]. وهو منبثق من داخل الشّخصية، ومن أعماق أحاسيسها ومشاعرها «لا يوجد إلّا في ذات الشّخصية التي جرّدته من موضوعيته وجعلته حالة نفسيّة»[2]. أي أنّ الزّمن مرتبط بالشّخصية وما تشعر به اتّجاهه. فقد تضيق بزمن ما فتتمنّى زواله، وقد تأتلف بالزّمن فيعيش في داخلها حب له فتتمنّى بقاءه ودوامه.

ومثال ذلك: حنين الفتيات لوادي لالش وتقديسهنّ له لدرجة إحلالهنّ له في بحيرة أودن السّويدية، ورغبتهنّ في العودة إليه. فهنّ مشتاقات لحياتهنّ السّابقة، وتتمنّين أن يعود بهنّ الزّمن إلى الماضي.

ما نخلص إليه هو أنّه قد كان للمكان والزّمان علاقة وطيدة مع شخصيّات الرّواية غير أنّ الأمكنة هي المهيمنة والأكثر قربا، وصلة مع الشّخصيات مقارنة ببقيّة العناصر.

---

[1]- مندلاو، الزّمن والرّواية، تر: بكر عباس، مراجعة: إحسان عباس، ط 01، دار صادر للنشر والتوزيع، لبنان 2010. ص 138.

[2]- الشريف حبيلة، بنية الخطاب الرّوائي "دراسة في روايات نجيب الكيلاني"، (د. ط)، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن 2010. ص 80.

الخاتمة

الخـــــــــــــاتمـــــة:

وفي ختام هذا البحث نستنتج مايلي:

_تعدّ الشّخصية من أهم مكونات الخطاب الرّوائي، والعمود الفقري الأساسي الذي يقوم عليه.

_ يمكن تصنيف الشّخصيات على حسب الدّور الذي تقوم به إلى شخصيات (رئيسيةّ/ثانوية)، أو بالقياس إلى تطورها، ونموها إلى (مسطحة/نامية). وقد تنوعت أدوار الشّخصيات التي حرّكت أحداث رواية "سبايا سنجار" بين الرّئيسيّة، والثانويّة، والمسطحة.

_ ركّز بركات في تقديم شخصياته على إظهار الحالة الفيزيولوجية، والنّفسية لها أكثر من الحالة الاجتماعيّة، حيث قدّم لنا صورة متكاملة عن شخصياته داخليا وخارجيا. فالتّحليل النّفسي يمكننا من الوصول إلى خفايا الشّخصيات والغوص قي أعماقها.

_ هذه الشّخصيات وإن كانت مجرد أطياف خياليّة إلا أنّها مستمدّة من الواقع، وتعدّ نموذجا عن العديد من الأشخاص الواقعيين، فالكاتب استمدّ أبطال روايته من أحداث حقيقيّة.

الخاتمـــة:

_ العلاقة بين شخصيات الرّواية مبنية على الصّراع الدّائم بين الإنسان ونفسه الإنسان وواقعه، تماما مثل الصّراع بين الفتيات الأيزيديات وعناصر التّنظيم. إضافة إلى الرغبة في الحصول على الحب مثل شاهيكا و أنيشا أو الرغبة في الوقوف جنبا إلى جنب مع الخليفة البغدادي بالنسبة لعدنان.

_ لقد كان للشّخصيات علاقة وطيدة بالمكان والزّمان. حيث عبّر الكاتب عن حنينه إلى وطنه ورغبته في العودة إليه فهو على الرغم من ابتعاده عنه لعدة سنوات إلاّ أنّه لم ينسه ولا يزال مرتبطا به، وقد عبّر عن ذلك من خلال رغبة الفتيات الأيزيديات في العودة إلى وادي لالش، و احلالهنّ له في بحيرة أودن.

_ تعتبر رواية "سبايا سنجار" من أهم الرّوايات التي عبّرت عن الواقع، حيث تعدّ خطابا سياسيا مباشرا وجّهه سليم بركات. معبّرا من خلال شخصياته عن معاناة، وألم سكان " إقليم سنجار" بالعراق.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا العمل " وإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا".

تمّ بحمد الله.

البويرة ماي 2018.

قائمـــــــــــــــة المصـــــــــادر والمـــــــراجع:

1-أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ط01، دار صادر للنشر والتوزيع، لبنان 1997.

2-أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، ط 01، دار فارس للنشر والتوزيع، لبنان 2005.

3-بطرس البستاني، معجم المحيط، (د. ط)، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، لبنان 1998.

4-جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر: عابد خزندار، مراجعة وتقديم: محمد بريري، ط 01، المجلس الأعلى للثقافة، مصر 2003.

5-جميلة قيسمون، الشّخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، قسم الأدب العربي، العدد 06، الجزائر 2006.

6-حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، ط 01، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، المغرب 1990.

7-حنان علي، الشّخصية الروائية دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات، مجلة الحوار المتمدن، العدد 3389، تركيا 2013.

8-سليم بركات، سبايا سنجار، ط 01، دار الفارس للنشر والتوزيع، لبنان 2016.

9-سعد رياض، الشّخصيّة أنواعها وأمراضها وفن التّعامل معها، ط 01، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة 2005.

10-شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية، (د. ط)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر 2009.

11-صبيحة عودة زغرب، غسان كنفاني: جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان 2005.

12-عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية "بحث في تقنيات الكتابة الرّوائية"، (د. ط)، دار الغرب للنشر والتوزيع، الكويت 1998.

13-عبد المالك خمار، تقنيات الدراسة في الرواية "الشّخصيّة"، ط 01، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، الجزائر 1990.

14-علي عبد الرحمن فتاح، تقنيات بناء الشّخصية في العمل الرّوائي "ثرثرة فوق النّيل"، مجلة كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، كلية اللغات-قسم اللغة العربية، العراق2012.

15-فيليب هامون، سيمولوجية الشّخصيّات الرّوائيّة، تر: سعيد بن كراد، تقديم: عبد الفتاح كليوط، دار الكلام للنشر والتوزيع، المغرب 1990.

16-فارس عبدالله الرحاوي، ثقافة المكان وأثرها في الشّخصية الرّوائية "رواية ليلة الملاك"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، معهد إعداد المعلمين، العدد 02، العراق 2011.

17-محمد التونتجي، المعجم المفصل في الأدب، الجزء 01، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، لبنان 1999.

18-مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ط 04، مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع، مصر 2004.

19-مجدي وهبه وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، ط 02، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، لبنان 1984.

20- محمد بوعزة، تحليل النّص السّردي تقنيّات ومفاهيم، ط 01، منشورات الاختلاف للنشر والتوزيع، الجزائر 2001.

21- محمد حسن عدوان، الشّخصيّة في أعمال أحمد رفيق عوض الرّوائية (دراسة في ضوء المناهج النّقدية)، الجامعة الإسلاميّة، فلسطين 2014.

22- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، ط01، دار العودة للنشر والتوزيع، مصر 1997.

23-مها حسن القصراوي، الزّمن في الرّواية العربيّة، ط 01، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، لبنان 2004.

24- محمد يوب، الشّخص والشّخصيّة في القصّة المغربيّة المعاصرة (دراسة سيميائية)، مجلة الحوار المتمدن، العدد 3176، تركيا 2010.

25-مجموعة من الكتاب، سليم بركات " عرس الدم السوري"، مجلة نصوص من خارج اللّغة، شبكة أطياف الثّقافية، العدد 05، 2017.

26-محمود حسني، سليم بركات" كائن لغوي يمجد الأرض"، جريدة الحياة، 2016.

الفهرس

الفهرس

الإهـــــداء.....

مقـــدّمـــة.....

الفـصل الأول: الشّـخصية: مفـــاهيم نظريّـــة

_ الشّخصية: المصطلح والمفهوم..... 05

أ-لـــغـة..... 05

ب-اصطلاحـــا..... 07

_أنواع الشّخصية الـرّوائية..... 10

1-ارتباط الشّخصيات بالأحداث..... 10

أ-شخصيات رئيسيّة..... 11

ب-شخصيات ثانوية..... 11

الفهرس:

2-ارتباط الشّخصيات بالتطور..... 12

أ-شخصيات نامية..... 12

ب-شخصيات مسطحة..... 13

3-أنواع الشّخصية الرّوائية عند فيليب هامون..... 16

_أبعاد الشّخصية الرّوائية..... 17

1-البعد الفيزيولوجي..... 17

2-البعد النّفسي..... 17

3-البعد الاجتماعي..... 19

الفصل الثاني: بنية الشّخصيات في رواية "سبايا سنجار"

_تصنيف شخصيات الرّواية..... 21

_أبعاد الشّخصية في الرّواية..... 22

الفهرس:

_علاقة الشّخصية بباقي عناصر السرد..... 50

1-المكان..... 51

2-الزّمان..... 54

خـــاتمة..... 59

قائمة المصادر والمراجع..... 62

الفهرس..... 67